SALAM: Jurnal Sosial & Budaya Syar-i
The Faculty of Sharia and Law UIN Syarif Hidayatullah Jakarta
Volume 12 Issue 2 (2025), Pages: 301-324
DOI: https://doi.org/10.15408/sjsbs.v12i2.46016

تأثير تدخل دولة الامارات العربية المتحدة في الازمة الانسانية في النزاع المسلح غير الدولي في السودان خلال عامي 2023–2024

(THE IMPACT OF THE UNITED ARAB EMIRATES' INTERVENTION IN THE HUMANITARIAN CRISIS IN THE NON-INTERNATIONAL ARMED CONFLICT IN SUDAN DURING 2023-2024)*

Raihani Hafidzah Sinaga, Ida Susilowati
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia

Email: idasusilowati@unida.gontor.ac.id, raihanihafidzahsinaga25@student.hi.unida.gontor.ac.id

10.15408/sjsbs.v12i2.46016

Abstrak:
In 2023–2024, the non-international armed conflict in Sudan intensified once more due to escalating tensions between the military and the Rapid Support Force (RSF) paramilitary groups following the ousting of President Omar Hassan Al-Bashir. The situation deteriorated with the intervention of the United Arab Emirates (UAE), which intensified the conflict. This study seeks to evaluate the effects of the UAE's interventions on Sudan's humanitarian crisis. The methodology is qualitative descriptive-analytical, utilizing a humanitarian intervention framework grounded in a realist perspective. The study's findings indicate that the UAE's assistance exacerbated the humanitarian catastrophe in Sudan across multiple dimensions. Initially, individual and collective crises are marked by escalating mortality, ethnic massacres, structural marginalisation, and systematic violence directed at specific communities. Secondly, the economic situation is evidenced by the depreciating currency, diminishing investment, and decreasing food supplies. Third, the food crisis resulting from disturbed distribution and escalating food prices. The health crisis deteriorated due to restricted access to healthcare services and a rise in diseases amid the turmoil of the battle. The refugee situation compelled thousands of Sudanese to escape both within the country and internationally.

Keywords: Intervention; Humanitarian Crisis; Conflict; Sudan; United Arab Emirates

* Received: January 16, 2025, Revision: February 27, 2025, Published: May 19, 2025.

أ. قدمة

السودان بلد يقع في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الأفريقية ولا يزال في مرحلة التغيير والصراع الطويل. يُعرف السودان أيضًا باسم جمهورية السودان. وكان السودان ثاني أكبر دولة في أفريقيا والجزيرة العربية قبل الاستفتاء الذي قسم البلاد إلى قسمين.[1] السودان هو واحد من أكثر البلدان تنوعا عرقيا وجغرافيا في أفريقيا. يعد السودان أيضًا أحد أكثر الدول غير المستقرة سياسيًا وحكوميًا في إفريقيا. أدى عدم اليقين هذا إلى خلافات استمرت لسنوات. شهدت دولة السودان العديد من الصراعات في تاريخها، بدءًا من المعركة مع حكومة الخرطوم المركزية للحصول على استقلال جنوب السودان، وحرب دارفور بين الجماعات المتمردة التابعة لحركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة. (حركة العدل والمساواة) ضد الحكومة، ومذبحة العرقيين الأفارقة، والإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير.[2] السودان هو البلد الذي يعاني من أعلى مستويات الجوع وأعلى انتهاكات حقوق الإنسان. ونتيجة لذلك يعيش المجتمع في ظل الظلم والصراع.[3]

الحرب والصراع أمران لا يمكن تجنبهما في العالم الدولي وفي حياة الإنسان. يمكن أن نرى من التاريخ أن الحرب شيء لا يمكن محوه من ذاكرة أو تاريخ الحياة البشرية أو يمكن القول أن الصراع والحرب سوف يحدثان دائمًا ما دام العالم مستمرًا. إن وجود هذه الصراعات والحروب يعتمد على عدة عوامل لا يمكن فصلها عن تاريخ الاستعمار الموجود، خاصة في السودان.[4] إن وجود حالات الحرب والصراع له تأثير كبير، بل واسع النطاق. لا توجد فائدة يمكن جنيها من الحروب لأنها بحكم طبيعتها ستؤدي إلى زعزعة استقرار البلدان وانتهاك حقوق الإنسان. بالنسبة للبشرية، الحرب لا تجلب سوى الخسارة والمعاناة. إن الصراعات المسلحة التي تحدث سوف تؤدي إلى الموت والعنف المباشر، ولكن الصراعات التي تؤدي إلى الحرب غالبا ما تؤدي إلى وقوع ضحايا وتؤدي إلى خسائر. يمكن أن يكون للصراع الداخلي تأثير على المخاوف الدولية بشأن ذلك البلد، بحيث يتبع دور المنظمات ودور المجتمع الدولي أيضًا وضع ذلك البلد. [5]

---

[1] Robert O. Collins, *A history of modern Sudan* (Cambridge, UK; New York: Cambridge University Press, 2008).

[2] Hager Ali and Gerrit Kurtz, "Stopping the War in Sudan. Civilian Actors, Not Just the Parties to the Conflict, Should Lead the Peace Negotiations," 2023.

[3] Redie Bereketeab and Ulf Johansson Dahre, eds., *Current Development, Peace and Stability in the Horn of Africa* (Lund: Somalia International Rehabilitation Centre (SIRC); Terra Nullius Publishing, 2022).

[4] Cherry Leonardi, 'Paying "Buckets of Blood" For the Land: Moral Debates Over Economy, War and State In Southern Sudan', *The Journal Of Modern African Studies*, 49.2 (2011), Pp. 215–40, Doi:10.1017/S0022278x11000024.

[5] Yuniarti Yuniarti, Frentika Wahyu Retnowatik, And Etha Pasan, 'Pelaksanaan Prinsip Responsibility to Protect Pbb Dalam Penanganan Krisis Kemanusiaan Di Afrika (Republik Afrika Tengah, Sudan & Nigeria)', *Jurnal Sosial-Politika*, 2.1 (2021), Pp. 17–30, Doi:10.54144/Jsp.V2i1.28.

إن الصراع الذي حدث في السودان هو صراع حاسم للغاية بالنسبة للعالم الدولي، منذ عهد الاستعمار وحتى الآن. بعد حصوله على الاستقلال عن بريطانياومصر عام 1956،[6] واجه السودان تحديات كبيرة في سياسته وحكمه، خاصة في إرساء النظام واستقرار البلاد. إن التنوع العرقي والديني الموجود في هذا البلد هو بداية ظهور الصراع الداخلي. الصراع الذي بدأ بالصراع على الموارد الطبيعية وتقسيم سلطة الحكومة، انتهى بهجوم على المقر. وكان الهدف من الهجوم المطالبة بالعدالة على المستوى الاقتصادي والمشاركة السياسية في الأمن العام. وأدى الصراع بين الحكومة السودانية وتهميش سكان دارفور عام 2003 إلى حرب ورد فعل من الحكومة السودانية. وانضمت القبائل المحلية إلى قتال المتمردين بسبب العدد المحدود من الأفراد العسكريين. وكانت هذه القبائل قبائل غير مادية كانوا عربا للعمل كميليشيا. وأصبحت هذه الميليشيا تعرف باسم الجنجويد، وتم تجنيد معظم أعضائها من قبيلة بانغارا العربية. وتتسبب الحكومة السودانية، بمساعدة ميليشيا الجنجويد، في حدوث مشاكل إنسانية وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وكان للأعمال التي قام بها الجنجويد أثر كبير على الدولة السودانية، من إبادة وقتل واغتصاب وتعذيب وإحداث نزوح جماعي. ولذلك يُعرف هذا الصراع بأزمة دارفور.[7]

شمال السودان هو بلد يهيمن عليه العرب المسلمون وهو مركز السلطة السياسية والاقتصادية، بينما جنوب السودان ذو الأغلبية الإفريقية المسيحية يشعر بالتهميش والاستغلال. التوتر الذي حدث بين الاثنين أدى إلى اندلاع الحرب الأهلية السودانية وأسفر عن مقتل أكثر من مليوني شخص.[8] لعب التوتر بين العرب وغير العرب دورًا كبيرًا في رغبة جنوب السودان في الانفصال. الصراع بين السودان وجنوب السودان جعل العديد من الدول والأمم المتحدة تشارك في حل هذا الصراع .[9] في الواقع، النزاع بين السودان وجنوب السودان أودى بحياة العديد من الضحايا. العوامل التي تسببت في انفصال جنوب السودان عن جمهورية السودان تشمل الاختلافات في التقدم التنموي بين المناطق الشمالية والجنوبية، الاختلافات الاجتماعية والدينية بين المناطق الشمالية والجنوبية. تفاقم الوضع عندما سيطر العرب من المنطقة الشمالية على

[6] Gandes Sekar Putri, "Krisis Fashoda (1898) : Konflik Antara Inggris Dan Perancis Dalam Memperebutkan Hegemoni di Sudan" (skripsi, Fakultas Ilmu Sosial, 2011), https://eprints.uny.ac.id/16553/.

[7] Faiz Abdul Haqi, "Peranan International Criminal Court Dalam Menanggapi Pelanggaran Kejahatan Ham Yang Dilakukan Oleh Omar Hassan Al-Bashir Di Wilayah Darfur Sudan," n.d.

[8] Christopher Zambakari, "Conflict in Sudan: Complex Conflict Cries Out for Solutions," Mei 2023, https://www.globalpolicyjournal.com/blog/18/05/2023/conflict-sudan-complex-conflict-cries-out-solutions.

[9] Mustafa Abubakr, "The History Behind Sudan's Identity Crisis," Africa Up Close, February 18, 2021, https://www.wilsoncenter.org/blog-post/the-history-behind-sudans-identity-crisis.

الحكومة مما أدى إلى حرب أهلية، وفي النهاية أصبح جنوب السودان دولة مستقلة عن السودان.[10] أصبح جنوب السودان رسميًا دولة جديدة باسم جمهورية جنوب السودان في 9 يوليو 2011. [11]

الصراع الطويل الأمد منذ عهد الاستعمار في السودان أدى في النهاية إلى استقلال جنوب السودان عن السودان من خلال استفتاء الانفصال في عام 2011. ومع ذلك، بعد الاستقلال عن السودان، استمر الصراع بين البلدين.[12] قصف الجيش السوداني القرى على الحدود بعد أن هاجم جيش تحرير شعب السودان (SPLA)السودان. بالإضافة إلى ذلك، تحول الصراع بين السودان وجنوب السودان إلى صراع حول النفط. في الواقع، بسبب حقول النفط في الجنوب، لم يعجب السودان باستقلال جنوب السودان. الشركة النفطية الوحيدة التي لا تزال تعمل في السودان هي بترو إنيرجي وجريتير نايل بتروليوم أوبراتينج، في حين أن الشركات النفطية التي لا تزال تعمل في جنوب السودان هي بترو دار، و GNPOC ، وشركة وايت نايل بتروليوم أوبراتينج /(WNPOC)ثار جاث. أدى الصراع النفطي بين السودان وجنوب السودان إلى تبادل الاتهامات بين البلدين بالقيام بأنشطة في كل منطقة، مما أثر على الصراع الحدودي بين البلدين.[13] لم يكن لهذا التفكك تأثير إيجابي على السودان مثل خلق حالة من السلام في المنطقة السودانية. والسبب هو أنه عند استقلال السودان، كانت البلاد لا تزال تعاني من صراعات داخلية مثل الصراع العرقي. مع مرور الوقت وتغير النظام الحكومي، استمرت الصراعات سواء في النطاق الخارجي أو الداخلي للدولة، مثل الصراع في عام 2013 بين الرئيس سلفا كير ميارديت ونائب الرئيس رياك مشار تيني درغون. الخلافات السياسية الداخلية بين الرئيس سلفا كير ميارديت ونائب الرئيس رياك مشار تيني درغون أدت إلى حرب أهلية في هذا البلد الجديد. تطور هذا الصراع فيما بعد إلى عنف واسع النطاق وظروف داخلية غير مستقرة، مما أدى إلى عدم القدرة على خلق الرفاهية للمجتمع في البلاد. ونتيجة لذلك، غالبًا ما تتجاهل الحكومة حقوق الشعب، مثل الأمن الغذائي وحقوق الأطفال والنساء والمجتمع بشكل عام.[14]

إن عمر حسن البشير، الذي كان رئيسًا للسودان، عُرف بحكمه السلطوي واستبداده، إذ كان يرى أن من واجب الدولة أن تفعل ما يلزم لتنال مكانة بين الدول وتحقق الاستقرار في البلاد، ولو اقتضى الأمر استخدام القوة. غير أن قيادته كثيرًا ما اقترنت بأعمال العنف. ورؤيته السياسية لا تختلف كثيرًا عن فكر ميكافيلي، حيث يرى أن "القائد الفعّال لا بد أن يتحلى بالشجاعة لاتخاذ قرارات صارمة، بل وقاسية إذا

[10] Sakti Prasetiya Dharmapati Dewa Gede Palguna, Made Budi Arsika, 'Keabsahan Sudan Selatan Sebagai Negara Merdeka Baru Dalam Perspektif Hukum Internasional', *Hukum Internasional Dan Bisnis Internasional Fakultas Hukum Universitas Udayana*.

[11] Wahiduddin, "Konflik Sudan Dan Jatuhnya Rezim Presiden Omar Bashir," *Nady Al-Adab Department of West Asian Studies, Faculty of Cultural Sciences, Hasanuddin University* 17, no. 1 (Mei 2020).

[12] Putri Ramadani And Syahara Tiana Putri, 'Konflik Perang Saudara Sudan – Sudan Selatan Dalam Perspektif Geopolitik'.

[13] Putri Cahyanti, 'Analisis Konflik Sudan Dan Sudan Selatan Pasca Referendum Pemisahan Diri Sudan Selatan Dari Sudan'.

[14] Yudith Ridzkia et al., "Perlindungan Hukum Terhadap Anak-Anak di Sudan Selatan Atas Pelanggaran Hak Asasi Manusia (HAM) Berdasarkan Hukum Internasional," 2021.

استدعى الأمر"، وأن "العنف المدروس قد يحقق الاستقرار، ويقيم النظام، ويمنع الفوضى، دون أن يُبنى الحكم على رضا الناس الذين تتقلب أمزجتهم ولا تصلح آراؤهم أساسًا لحكم راسخ.[15]

عمر حسن البشير هو رئيس السودان المعروف بنظامه الاستبدادي. حكم البشير السودان لمدة 30 عامًا واعتبر أنه فشل في تحسين الأوضاع في البلاد. قبل توليه منصب رئيس السودان، كان البشير يقود حاميات المظلات المسلحة والحواجز. وقاد البشير القوات السودانية في سحق تمرد الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب. [16] بصفته عقيدًا، اتخذ البشير خطوة مفاجئة وقام بانقلاب غير دموي على سلطة رئيس الوزراء الصادق المهدي الذي تم انتخابه عبر انتخابات ديمقراطية. وبعد الانقلاب على حكم الصادق المهدي، أجرى السودان انتخابات رئاسية وبرلمانية. وفي هذه الانتخابات، نجح البشير في الفوز بانتخابات كانت بعيدة كل البعد عن الديمقراطية. خلال فترة رئاسته، ارتكب البشير نفسه في كثير من الأحيان جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بل وتسبب في عدم الاستقرار الاجتماعي وانتهاكات حقوق الإنسان في البلاد. [17]وخلال فترة قيادته للبلاد، أطاح به الجيش في عام 2019 من منصبه كرئيس.

تستخدم الحكومة السودانية النظام الرئاسي، حيث يكون الرئيس هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة. ويتحمل الجيش السوداني المسؤولية الكاملة عن حفظ الأمن والسلام في السودان. وفي أبريل 2019، وقع انقلاب عسكري أطاح بحكومة الرئيس عمر البشير، وأدى هذا الانقلاب إلى الوحدة بين العسكريين والمدنيين للتوصل إلى اتفاق حول من له السلطة في المجلس السيادي. ويتكون المجلس السيادي من ستة مدنيين وخمسة جنرالات يعملون لمدة ثلاث سنوات حتى إجراء الانتخابات العامة. إن الوضع الاجتماعي وسيادة أي بلد لا يتغير بسبب التحولات أو تغيرات القادة، بحيث لا تنتهي الصراعات والمشاكل في ذلك البلد أبدًا. إن عدم استقرار الحكومة والجهات الفاعلة السياسية هو العامل الرئيسي الذي يجب تصحيحه. إن سيادة الدولة مملوكة بالكامل للحكومة وقادة الدولة، لكن حتى الآن لم يجد السودان نفسه نقطة لسلام الدولة ولا يؤثر الفاعلون الحكوميون وقادة الدولة على سيادة الدولة .[18]

تحكم الحكومة الانتقالية في السودان عمر البشير في انقلاب في أبريل 2019. بعد بضعة أشهر فقط من تولها السلطة، تم ذبح المتظاهرين السلميين من قبل القوات السودانية بأكملها، بما في ذلك الجيش

[15] Iqbal Maulana Alfiansyah et al., "Etika Politik Dalam Pandangan Machievelli dan Al Mawardi," *SALAM: Jurnal Sosial dan Budaya Syar-i* 10, no. 1 (February 17, 2023): 155–134, https://doi.org/10.15408/sjsbs.v10i1.31115.

[16] Mega Oktaviana, 'Yurisdiksi International Criminal Court (Icc) Dalam Penegakan Pelanggaran Hak Asasi Manusia Berat Oleh Omar Hassan Al-Bashir Di Darfur, Sudan', *Belli Ac Pacis*, 7.2 (2022), P. 59, Doi:10.20961/Belli.V7i2.59993.

[17] Angela Mudukuti, 'Prosecutor V. Omar Hassan Ahmad Al-Bashir, Judgment In The Jordan Referral Re Al-Bashir Appeal', *American Journal Of International Law*, 114.1 (2020), Pp. 103–9, Doi:10.1017/Ajil.2019.79.

[18] Hilary Matfess, "The Rapid Support Forces and the Escalation of Violence in Sudan," February 7, 2019, https://www.acleddata.com/2019/07/02/the-rapid-support-forces-and-the-escalation-of-violence-in-sudan/.

والشرطة وقوات الدعم السريع التي شاركت في العملية. كان الصراع والحرب اللذان حدثا في أبريل هما المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك بعد الانقلاب. حدث هذا الانقسام والحرب بسبب التنافس على السلطة بين الجيش والقوات شبه العسكرية اللذين يسعيان للحصول على دعم سريع للسيطرة على الحكومة. الجيش، باعتباره القوة الأمنية الرسمية للدولة، لديه السلطة الشرعية لقيادة الانتقال الحكومي في السودان، بينما تعتبر قوات الدعم السريع كقوة متمردة تسبب مشكلات في نظام الدولة السودانية. في البداية، تم تأسيس قوات الدعم السريع في السودان فقط كمنظمة مجتمعية تهدف إلى حماية القبائل وهويتها. ولكن، مع القوة العسكرية والتجهيزات العسكرية الكافية، بدأت قوات الدعم السريع في مساعدة الجيش في التعامل مع الصراع في دارفور. قبل ذلك، كانت قوات الدعم السريع تعرف بالجنجويد. [19] مع مرور الوقت، زاد مساهمة قوات الدعم السريع وتورطها في بناء الأمن الدولي. حتى عند الإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير، تعاون الجيش والقوات شبه العسكرية للحفاظ على استقرار الدولة. لم يستمر هذا التعاون طويلاً، فبعد انتهاء هذا الصراع، تولى قائد الجيش السيطرة على الحكومة، وهو ما لم يعجب القوات شبه العسكرية. في نهاية المطاف، أدى إطلاق النار الأول في أبريل 2023 إلى أزمة إنسانية وزعزع أمن المجتمع .[20]

دفعت الحالة غير المستقرة للمجتمع بسبب صراع قوات الدعم السريع العسكرية وشبه العسكرية في السودان إلى التدخل. تريد العديد من الدول التدخل في السودان، وفي عام 2023، ستتدخل دولة الإمارات العربية المتحدة باسم الإنسانية. انطلق التدخل الإنساني لدولة الإمارات العربية المتحدة في السودان من شعور عميق بالقلق إزاء الأزمة التي طال أمدها في البلاد، فمنذ الصراع في جنوب السودان والأزمة في دارفور، يواجه السودان وضعا إنسانيا عاجلا، بما في ذلك الجوع والعنف والاغتصاب. والنزوح الجماعي. لذلك تدخلت دولة الإمارات العربية المتحدة للمساعدة والحد من الأزمة الإنسانية في ذلك البلد. [21]

ومن الشرح أعلاه يجد المؤلف أن الموضوع المطروح في هذا البحث لم يتم التركيز عليه من قبل الباحثين السابقين. وبناء على مراجعة الباحث، فإن معظم الدراسات السابقة تناولت فقط الصراع السوداني والتدخل بشكل عام دون تسليط الضوء على التأثير النوعي لتدخل الإمارات العربية المتحدة في النزاعات المسلحة غير الدولية في السودان في 2023-2024. وهذا يدل على أن البحث الذي يحمل عنوان "أثر تدخل دولة الإمارات العربية المتحدة في الأزمة الإنسانية في النزاع المسلح غير الدولي في السودان 2023-2024" له قيمة جديدة ومهم لمزيد من البحث. ومن المأمول أن يقدم هذا البحث مساهمة كبيرة في فهم التدخل وديناميكيات النزاعات المسلحة غير الدولية وتأثيرها على الأزمات الإنسانية. فهل هذا التدخل الإنساني له تأثير

[19] Ali and Kurtz, "Stopping the War in Sudan. Civilian Actors, Not Just the Parties to the Conflict, Should Lead the Peace Negotiations."

[20] Hager Ali, Salah Ben Hammou, and Jonathan M. Powell, "Between Coups and Election: Constitutional Engineering and Military Entrenchment in Sudan," *Africa Spectrum* 57, no. 3 (December 2022): 327–39, https://doi.org/10.1177/00020397221136581.

[21] Talal Mohammad, "How Sudan Became a Saudi-UAE Proxy War," July 12, 2023, https://foreignpolicy.com/2023/07/12/sudan-conflict-saudi-arabia-uae-gulf-burhan-hemeti-rsf/

إيجابي أم سلبي على دولة السودان؟ وسيناقش الباحث المزيد في عنوان كيف يؤثر تدخل الإمارات العربية المتحدة على الأزمة الإنسانية في الصراع المسلح غير الدولي في السودان 2023-2024

البحوث السابقة

إن تدخل دولة الإمارات العربية المتحدة في النزاع المسلح غير الدولي في السودان قد أسفر عن آثار اجتماعية وسياسية، وأدى إلى تداعيات متعددة الأبعاد على الأزمة الإنسانية في البلاد. إن الدعم العسكري واللوجستي الذي قدمته دولة الإمارات لقوات الدعم السريع ساهم في تصعيد النزاع، وأسهم بصورة مباشرة في تفاقم الأزمة الإنسانية في السودان، بما في ذلك الأزمة الاقتصادية، وارتفاع عدد الضحايا، وأزمة اللاجئين، وأزمة الغذاء.

المناقشة الأولى تتناول النزاع بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية في السودان من خلال كتابات **هيلاري ماتفس** في مقالها الذي يحمل عنوان *" The Rapid Support Forces And Escalation of Violence in Sudan"*[22] في هذا المقال، تركز الكاتبة على تاريخ وجود قوات الدعم السريع (RSF) في السودان. يوضح المقال أن قوات الدعم السريع هي قوة عسكرية تم تأسيسها في عام 2013 تحت إدارة المخابرات السودانية، وكالة المخابرات والأمن الوطني .(NISS) تم استخدام قوات الدعم السريع كآلية مضادة للانقلاب ضد الرئيس عمر حسن البشير الذي أُجبر مؤخرًا على التنحي عن السلطة بسبب احتجاجات الشعب ضد نظامه. على الرغم من أن قوات الدعم السريع هي جزء من قطاع الأمن السوداني، إلا أنها تظهر نمطًا من العنف يختلف عن الشرطة والجيش السوداني. يوضح المقال أن نشاطات قوات الدعم السريع تشكل تهديدًا مزدوجًا للسودان بعد البشير. أولاً، العنف الذي تمارسه قوات الدعم السريع ضد المدنيين يهدد بإمكانية استمرار الاحتجاجات السلمية ويظهر أن الدعوات لتشكيل حكومة مدنية لن تتحسن. ثانيًا، استهداف قوات الدعم السريع لأعضاء الجيش السوداني يمكن أن يشعل عملية صراع النفوذ وعدم استقرار البلاد.

المناقشة الثانية تتناول النزاع في السودان بعد الإصلاحات التي تمت في عام 2019 بين القوات المسلحة السودانية (SAF) وقوات الدعم السريع (RSF) من خلال **مقال شيلفي نوجولياني وآخرين** بعنوان *"Analysis of Sudan's Post-Reformation conflict 2019: Sudan Armed Forces (SAF) vs Rapid support Force (RSF)"*[23] يركز البحث على تحليل النزاع في السودان بعد الإصلاحات في عام 2019 باستخدام نهج القانون الإنساني الدولي. يوضح هذا النهج أن القانون الدولي ينظم قانون النزاعات المسلحة، وينقسم النزاع المسلح إلى نوعين: النزاع المسلح الدولي والنزاع المسلح غير الدولي. النزاع بين الجيش وقوات الدعم السريع هو نزاع مسلح

[22] Hilary Matfess, "The Rapid Support Forces and the Escalation of Violence in Sudan," n.d.
[23] Shelvy Nujuliyani et al., "Analysis of Sudan's Post-Reformation Conflict 2019: Sudan Armed Forces (SAF) vs Rapid Support Forces (RSF)" 11, no. 2 (2022).

غير دولي. كما يشرح البحث أن النزاع المسلح غير الدولي له تأثير كبير على الأزمة الإنسانية وجوانب الحياة مثل الخسائر في صفوف المدنيين، وتعطل المرافق الصحية، وحتى نقص الغذاء واللوجستيات

المناقشة الثالثة فتوضح الفاعلين الدوليين المؤثرين في السودان وبعض اهتمامات البلاد بقلم علي سعدي عبد الزهرة جبير بعنوان "الفواعل الدولية المؤثرة في الأزمة السودانية".[24] في هذه الورقة، يشرح عن الفاعلين الدوليين الذين لديهم تأثير على دولة السودان. في سياق الأزمة السودانية، هناك العديد من الجهات الفاعلة الدولية المؤثرة أيضا في هذا البلد، بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا والصين وتركيا. تؤثر هذه الجهات الفاعلة الدولية على السودان لأن لديها أسبابا وأهدافا معينة ، بما في ذلك أولا ، وجود مصالح استراتيجية في إفريقيا في سياق المنافسة العالمية ومنطقة الشرق الأوسط. ثانيا، يريدون محاولة دعم الجيش ولعب دور في حل نزاعات الدول. ثالثا، استغلال الموارد الطبيعية والجهود المبذولة لتعزيز مكانتها كقوة إقليمية ودولية من الناحية الاقتصادية. بشكل عام، لدى هذه الجهات الفاعلة الدولية مصالح متنوعة تشمل النفوذ السياسي والأمني والاقتصادي والاستراتيجي في السودان والمنطقة المحيطة به.

المناقشة الرابعة تأثير الدبلوماسية الإنسانية لدولة الإمارات العربية المتحدة بقلم **دنيز غوكالب** بعنوان *"The UAE's Humanitarian Diplomacy : Claiming state sovereignty, regional leverage and International recognition"*[25] في هذا المقال يوضح أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي الدولة التي يركز المانح الأكبر والنسبي للمساعدات الإنسانية على تكاليف التنمية والجيش والتمويل من أجل استقرار البلد. وقد استقطب حجم المساعدات الإنسانية والمساعدات الخارجية التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمام المجتمع الدولي. والهدف من هذا التدخل هو تحسين سمعتها العالمية وتعزيز قوة دولة الإمارات العربية المتحدة وتعزيز مصالحها الجيوسياسية. تهدف بشكل رئيسي إلى الاستجابة لنفوذ ومكانة دولة الإمارات العربية المتحدة في منطقتي أفريقيا والشرق الأوسط.

المناقشة الخامسة حول نظرية التدخل الإنساني في العلاقات الدولية التدخل الإنساني من منظور بنائي والتدخل الإنساني من منظور واقعي بقلم **محمد روسي الدين** في مقالته بعنوان *"Intervensi kemanusiaan dalam studi hubungan internasional : perdebatan realis versus konstruktivis"*[26]

---

[24] علي سعدي عبد الزهرة جبير, "*"الفواعل الدولية المؤثرة في الأزمة السودانية".," ابحاث و دراسات*, 2023 https://www.researchgate.net/publication/374583102_alfwal_aldwlyt_almwthrt_fy_alazmt_alswdanyt_International_actors_influential_in_the_Sudanese_crisis?enrichId=rgreq-77b83da630c355775d468eb1090f99f1-XXX&enrichSource=Y292ZXJQYWdlOzM3NDU4MzEwMjtBUzoxMTQzMTI4MTE5NzM0MzA2MkAxNjk2OTU3NTM3MDUy&el=1_x_2&_esc=publicationCoverPdf.

[25] Deniz Gökalp, "Associate Professor Ilmu Sosial, Departemen Studi Internasional dan Timur Tengah, American University, Dubai," n.d. The UAE's Humanitarian Diplomacy: Claiming State Sovereignty, Regional Leverage and International Recognition, 1 February 2020

[26] Mohammad Rosyidin, *Intervensi Kemanusiaan dalam studi Hubungan Internasional: perdebatan realis versus Kontruktivis,* Universitas Diponegoro Global & Strategis, Th. 10, No. 1

هذا البحث يحلل ويشرح التدخل الإنساني من وجهة نظر النظريات البنائية والواقعية. وعلى الجانب الواقعي، يُنظر إلى التدخل الإنساني باعتباره مجرد أداة دبلوماسية لتحقيق المصالح الوطنية. ولأن الواقعية لا تضع أي ثقة في المبادئ المجردة في توجيه السياسة الخارجية، فإن الواقعية ترى أن التدخل الإنساني عمل سياسي بحت. وبالنظر إلى أن الواقعية تفترض أن الدولة أنانية أو أنانية أو مساعدة ذاتية، فإن التدخل العسكري تحركه دوافع فردية، وتحديدا المصالح الوطنية كهدف رئيسي.

ب. منهج البحث

في هذا البحث استخدم منهج البحث النوعي، وهو البحث الذي يقصد به فهم أعمق للظواهر الاجتماعية القائمة. وبذلك، فإن هذا البحث ذو طبيعة دراسة حالة، ويسعى إلى إدراك المعاني الكامنة وراء الظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات بطريقة عميقة ومفصلة.

منهج البحث الذي يستخدمه الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام هذا الأسلوب بهدف وصف البيانات قيد الدراسة بشكل منهجي وواقعي ودقيق. تستخدم الأساليب الوصفية في الكتابة لتقديم وصف متعمق لظاهرة قيد الدراسة.

في هذه الدراسة ، يتم استخدام نهج التدخل الإنساني من منظور واقعي كنهج رئيسي. في سياق هذا البحث ، يتم استخدام نموذج الواقعية لفهم وشرح ظاهرة التدخل الإنساني. ترى الواقعية التدخل الإنساني كعمل مدفوع بالمصالح الوطنية والأمن القومي. يسعى الباحث من خلال هذا النهج إلى تحديد وتحليل جهود وعوامل التدخلات الإنسانية وكذلك التأثيرات التي تحدث على المجتمع والدولة. وبالتالي ، فإن نهج التدخل الإنساني من منظور الواقعية هو خيار من أجل تقديم شرح متعمق وشامل.

ج. النتائج والمناقشة

تُظهر الأوضاع العالمية الحالية أن الصراع المسلح غير الدولي أصبح تحديًا كبيرًا في الحفاظ على السلام العالمي وقد يساهم في زيادة تعقيد الصراع ليصبح صراعًا مسلحًا دوليًا، مما يؤدي في النهاية إلى حدوث أزمة إنسانية وفقدان حقوق الإنسان. وغالبًا ما يتميز هذا النوع من الصراع بالعنف ضد الجماعات والأفراد داخل دولة معينة ويشمل فاعلين مسلحين غير تابعين للدولة. يؤدي هذا الصراع والعنف إلى وقوع ضحايا، وأزمات اقتصادية، وصحية، وغذائية، وأزمة لاجئين، فضلًا عن استهداف المدنيين. في العقود الأخيرة، أصبح الفاعلون الدوليون يشاركون بشكل متزايد في الصراعات الداخلية لدول معينة، سواء من خلال الدعم المباشر لأطراف معينة أو من خلال التدخل العسكري، الاقتصادي، والسياسي. واحدة من الحالات التي حدثت هي الصراع المسلح غير الدولي في السودان الذي أصبح هدفًا لمصالح مختلف الفاعلين الإقليميين والدوليين. في الصراع غير الدولي في السودان، تواجدت دولة الإمارات العربية المتحدة كإحدى الدول التي قامت بالتدخل العسكري وغير العسكري في السودان. من خلال الدعم المالي، العسكري، والسياسي لأحد الأطراف المتصارعة،

أصبحت السودان دولة تواجه أزمة إنسانية تهدد المجتمع الدولي، وكان لتدخل الإمارات العربية المتحدة تأثير على ديناميكيات الصراع المعقدة بالفعل.

1. أزمة الجماعات والأفراد

أثارت الأزمة الإنسانية في السودان بسبب الصراع على السلطة، والتوترات العرقية، والفجوات الاقتصادية، وسوء إدارة الشؤون الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى عدم الاستقرار الأمني في البلاد. لقد أدت تهميش بعض المناطق وغياب التمثيل السياسي العادل للشعب السوداني إلى تصعيد الصراع الممتد. الصراع المسلح بين القوات العسكرية بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع (RSF) بقيادة محمد حمدان دقلو منذ 15 أبريل 2023 أدى إلى مقتل الآلاف من الأشخاص. هذه المعركة هي صراع على السلطة للسيطرة على السلطة السياسية وموارد الدولة الغنية، مما أسفر عن تأثير إنساني كبير، بما في ذلك أزمة اللاجئين، نقص المساعدات، ومعاناة المدنيين العالقين في مناطق الصراع[27].

أفاد تقرير الحماية الذي أصدرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) مؤخرًا أن ما بين 15 أبريل ونهاية أغسطس، قُتل ما يقرب من 4,000 مدني وأصيب 8,400 آخرون في دارفور. وكان معظم الضحايا هدفًا بسبب هويتهم العرقية. من المأساوي أن اللاجئين، بما فيهم الأطفال، أصبحوا ضحايا للعنف في دارفور. حيث قُتلوا ووقعوا في تبادل إطلاق النار، وبعضهم الآخر تعرضوا لإعاقات نتيجة لإطلاق النار في مدارسهم.[28] كما سجلت منظمة العفو الدولية أن الصراع الداخلي في السودان أسفر عن مقتل أكثر من 14,000 شخص وتسبب في نزوح أكثر من 10 مليون لاجئ.[29] يواجه شعب السودان انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني على نطاق واسع مما أدى إلى مقتل العديد من المدنيين نتيجة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والانقسام الداخلي، مما أعاق وصول المساعدات الإنسانية لملايين المدنيين الذين يحاولون البقاء على قيد الحياة دون توافر اللوجستيات والمياه.

الصراع الذي يحدث في السودان أدى إلى موجة جديدة من الهجمات ذات الدوافع العرقية ضد مجتمع المساليت في دارفور. إن العنف ضد عرق المساليت في دارفور هو جزء من نمط صراع مستمر منذ عدة عقود. في تاريخ السودان، كانت القوات المدعومة من الحكومة والمليشيات المتحالفة بما في ذلك جماعة الجنجويد التي تحولت إلى قوات الدعم السريع(RSF) ، تلعب دورًا رئيسيًا في ارتكاب جرائم الحرب، وجرائم ضد الإنسانية، والعنف العرقي. في صراع التطهير العرقي عام 2003، كان يُشتبه في أن حكومة السودان بقيادة عمر البشير قد نسقت حملة عنف بدعم من الجنجويد لقمع الجماعات العرقية غير العربية، بما في ذلك

[27] Huriye YILDIRIM ÇiNar and Adem Özer, "Internal and External Factors behind the Instability in Sudan," *PERCEPTIONS* XXVIII, no. 2 (2023): 181.

[28] "Nearly 4,000 Killed, Civilian Property Destroyed in Raging Conflict in Sudan's Darfur | UNHCR," accessed January 15, 2025, https://www.unhcr.org/news/briefing-notes/nearly-4-000-killed-civilian-property-destroyed-raging-conflict-sudan-s-darfur.

[29] "Destruction and Violence in Sudan," Amnesty International, accessed February 8, 2025, https://www.amnesty.org/en/projects/sudan-conflict/.

المساليت والفور والزغاوة في دارفور. في عام 2023، تم اتهام قوات الدعم السريع تحت قيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) والمليشيات المتحالفة معها بالمشاركة في هجمات ذات دوافع عرقية ضد مجتمع المساليت في غرب دارفور، مثل الهجمات في الجنينة وأرداماتا وميستري[30].

في نهاية عام 2024، أفاد تقرير اللجنة الدولية للإنقاذ أن السودان تصدّر قائمة مراقبة الأزمات الإنسانية العالمية حتى عام 2025، يليه غزة وميانمار وسوريا وجنوب السودان.[31] وأعلنت وكالة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن السودان يواجه "خطرًا كبيرًا من المجاعة"، حيث يعاني حوالي 3.6 مليون طفل من سوء التغذية الحاد. [32] وفقًا لأريا كورنيانتورو، رئيس جمعية الطلاب الإندونيسيين في السودان 2022-2023، قال: "لقد أسفرت وحشية قوات الدعم السريع عن العديد من الضحايا، بما في ذلك الأطفال والنساء الذين أصبحوا أهدافًا للعنف الجنسي. كما أن نقص المساعدات اللوجستية، والمياه النظيفة، والخدمات الصحية قد ساهم في تفاقم الوضع وزيادة عدد الضحايا".[33] تشمل الأزمة الإنسانية العديد من المعاناة التي يواجهها الشعب السوداني، بما في ذلك الأزمة الفردية وأزمة الجماعات.

أ. **أولًا على مستوى الأفراد**، حيث يواجه المدنيون تهديدًا مباشرًا لحياتهم. أفاد فولكر ترك، المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أن الوضع في السودان منذ أبريل 2023 أسفر عن مقتل 487 مدنيًا.[34] يحتاج المجتمع السوداني إلى خدمات متعلقة بالعنف القائم على الجنس، حيث بلغ العدد 6.7 مليون في ديسمبر 2023، والغالبية العظمى من ضحايا العنف هم من النساء والأطفال. لقد أدى العنف المستمر إلى تفاقم وضعهم مع تزايد التقارير عن العنف الجنسي الناتج عن الصراع، والاستغلال الجنسي، والتحرش، بما في ذلك الأطفال الذين أصبحوا ضحايا للعنف، والقتل في المدارس، ونقص التغذية الحاد [35].

ب. **ثانيًا على مستوى الجماعات**، يعكس الصراع ذو الدوافع العرقية، خاصة ضد مجتمع المساليت، التهميش الهيكلي والعنف المنهجي الذي استمر لعدة عقود. إن الجمع بين هذه الظروف يزيد من تعقيد

[30] "Destruction and Violence in Sudan," Amnesty International, accessed December 22, 2024, https://www.amnesty.org/en/projects/sudan-conflict/.

[31] "Sudan Again Tops International Rescue Committee Crises Watchlist," *Reuters*, December 11, 2024, sec. World, https://www.reuters.com/world/sudan-again-tops-international-rescue-committee-crises-watchlist-2024-12-11/.

[32] "Some 756,000 Sudanese Face Starvation in Coming Months | Reuters," accessed January 15, 2025, https://www.reuters.com/world/africa/famine-watchdog-projects-756000-sudanese-face-starvation-coming-months-2024-06-13/.

[33] Arya Kurniantoro, Wawancara (Google Meet, July 18, 2024).

[34] "The Human Rights Impact of the Ongoing Conflict in the Sudan," *Human Rights Council*, 36th Special Session, May 11, 2023, 2.

[35] "Sudan Humanitarian Crisis Has Catastrophic Impact for Women and Girls, with Two-Fold Increase of Gender-Based Violence," UN Women – Headquarters, September 27, 2024, https://www.unwomen.org/en/news-stories/press-release/2024/09/sudan-humanitarian-crisis-has-catastrophic-impact-for-women-and-girls-with-two-fold-increase-of-gender-based-violence.

انقطاع الوصول إلى المساعدات الإنسانية التي كان من المفترض أن تنقذ ملايين الأرواح، مما يخلق دورة من المعاناة المستمرة ويعمق الأزمة الإنسانية ويزيد من الانتهاكات للقانون الإنساني الدولي في السودان[36].

تُعد الأزمة الإنسانية في السودان نتيجة للصراع على السلطة، والتوترات العرقية، وسوء إدارة الدولة، مما أدى إلى عدم الاستقرار الأمني والمعاناة الجماعية للمدنيين. إن الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل 2023 أسفر عن مقتل الآلاف، وخلق موجة ضخمة من اللاجئين، وانتهاكات لحقوق الإنسان، وعنفًا قائمًا على النوع الاجتماعي، وهجمات ذات دوافع عرقية ضد مجتمع المساليت في دارفور. إن نقص الوصول إلى المساعدات الإنسانية وآثار الصراع قد زادت من تفاقم الوضع في السودان، خاصة بالنسبة للنساء، والأطفال، وكبار السن الذين هم في وضع هش. يمر السودان الآن بأزمة فردية وأزمة جماعية مع تأثيرات قد تتسع لتشمل أزمة إنسانية تتفاقم على مستوى عالمي.

2. الأزمة الاقتصادية

السودان هو ثالث أكبر مُصدر للفول السوداني في العالم وثاني أكبر مُصدر للبذور الزيتية والزيوت بقيمة صادرات بلغت 904 مليون دولار أمريكي في عام 2021، كما أنه ثاني أكبر مُصدر للأغنام والماعز الحية بقيمة 239 مليون دولار أمريكي، والأسواق الرئيسية تشمل الصين، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. أدت الصراعات الداخلية في السودان إلى تعطيل إنتاج صمغ العربي، الذي يزود 70% من احتياجات العالم. وقد أضعف هذا الاضطراب الاقتصاد السوداني، ودمر القطاعات الاستراتيجية، وزاد من تفاقم أوضاع المجتمع الذي يعتمد على التجارة الدولية[37].

عد السودان دولة غنية بالموارد الطبيعية، ولكنه يواجه منذ فترة طويلة تحديات اقتصادية معقدة. تفاقم الوضع بسبب الصراعات المسلحة المستمرة، وعدم الاستقرار السياسي، والأزمة الاقتصادية العميقة التي تمر بها البلاد. إن الصراع المسلح بين الجيش والقوات شبه العسكرية (قوات الدعم السريع) لا يعيق فقط النمو الاقتصادي، بل له أيضًا تأثيرات مباشرة على حياة المواطنين. يمكن رؤية الأزمة الاقتصادية في السودان من خلال عدة جوانب، مثل:

أولاً، أدى الصراع المسلح المستمر في السودان إلى سقوط حوالي 15,000 شخص قتيلاً، و33,000 مدني جريحًا، وأجبر 11 مليون شخص على النزوح. لقد أثرت الأزمة بشكل كبير على الاقتصاد السوداني وأسفرت عن انكماش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 37.5% في عام 2023 بسبب الأضرار الكبيرة في القدرة الإنتاجية، وتوقف الأنشطة الاقتصادية. على جانب العرض، أدت الاضطرابات في الخدمات العامة إلى

[36] Lauren Ploch Blanchard, "The War and Humanitarian Crisis in Sudan," n.d.

[37] "Historicizing Race, Ethnicity, and the Crisis of Citizenship in Sudan and South Sudan on JSTOR," accessed August 9, 2024, https://www.jstor.org/stable/26933113.

ضغط النمو، بينما على جانب الطلب، أسهم انخفاض الدخل والنزوح الجماعي في تدهور الاستهلاك.[38] لقد أدى الصراع المستمر في السودان إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية مع تضخم من المتوقع أن يستمر في الارتفاع، وانكماش اقتصادي ناتج عن تعطيل الإنتاج، لا سيما في قطاعات التعدين، وصناعة الذهب، والتجارة، بما في ذلك استيراد الطعام وصادرات الذهب والماشية.

ثانيًا، تسببت الأزمة في السودان في فقدان فرص العمل (خاصة في ولاية الخرطوم وفي معظم الولايات الغربية والجنوبية). أغلقت شركات محلية رائدة مثل مجموعة*DAL* ، هاجر، و*SAY* (صالح عبد الرحمن يعقوب) عملياتها. أظهرت شركات معالجة الطعام في السودان أن 13% من الشركات أوقفت عملياتها بشكل دائم، بينما أوقفت 53% عملياتها مؤقتًا، و20% كانت تعمل بحجم إنتاج منخفض. [39] بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص الاستثمارات الأجنبية في الاقتصاد السوداني يُعتبر غالبًا من التأثيرات الكبيرة الناتجة عن الصراع. إن الصراع المستمر في السودان يعوق بشكل مباشر وغير مباشر الاستثمارات الأجنبية المباشرة (FDI) من خلال تدمير الأصول، ورفع تكاليف التشغيل للشركات، وخلق حالة من عدم الاستقرار السياسي. إن عدم الاستقرار السياسي والأمني جعل المستثمرين، سواء كانوا أجانب أو محليين، يترددون في ضخ رؤوس أموالهم في السودان. علاوة على ذلك، فإن عدم الاستقرار السياسي والقانوني وزيادة مخاطر الأعمال تفاقم الوضع بالنسبة للاستثمارات في السودان. إن تراجع الاستثمارات بسبب الصراع في السودان يبطئ من النمو الاقتصادي ويعمق الأزمة المستمرة، فضلاً عن فقدان الموارد البشرية بسبب النزوح والهجرة [40] .

ثالثًا، أدى الصراع في السودان إلى انخفاض توافر المواد الغذائية الأساسية في الأسواق المحلية، مما تسبب في ارتفاع أسعار الطعام. منذ 15 أبريل، ارتفعت أسعار المواد الأساسية مثل المياه المعبأة، والطعام، والوقود بنسبة تتراوح بين 40-60% في المناطق المتأثرة. في مايو، ارتفعت تكلفة المواد الغذائية المحلية التي راقبتها برنامج الغذاء العالمي (WFP) بنسبة 18% مقارنةً بشهر أبريل، مع زيادة إضافية بنسبة 8.7% في يونيو . [41]

رابعًا، اتسع العجز المالي ليصل إلى 9.1% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2023، مع انخفاض حاد في إيرادات الضرائب من 5.6% في عام 2021 إلى 2.0% فقط. إن انخفاض إيرادات الحكومة مصحوبًا بزيادة الإنفاق دفع الحكومة إلى تمويل العجز من خلال طباعة النقود، مما أدى إلى زيادة التضخم ليصل إلى 245.3%

[38] Kaye Viray, "Iom Response Overview Sudan Crisis And Neighbouring Countries," December 2024.

[39] Khalid Siddig, Mariam Raouf, and Mosab O. M. Ahmed, "The Economy-Wide Impact of Sudan's Ongoing Conflict: Implications on Economic Activity, Agrifood System and Poverty," 0 ed. (Washington, DC: International Food Policy Research Institute, 2023), https://doi.org/10.2499/p15738coll2.136843.

[40] David Maher, "Investigating the 'Curious' Case of Civil War and Foreign Direct Investment: Evidence from Sudan," *Review of International Political Economy* 30, no. 4 (July 4, 2023): 1511–13, https://doi.org/10.1080/09692290.2022.2107045.

[41] Siddig, Raouf, and Ahmed, "The Economy-Wide Impact of Sudan's Ongoing Conflict," 4–5.

خامسًا، أدى تراجع قيمة العملة إلى تفاقم ضغوط التضخم. حدث انخفاض في قيمة العملة السودانية (الجنيه السوداني (SDG/نتيجة لتضافر العوامل الاقتصادية والسياسية التي زادت من تعقيد الوضع. وفقًا لتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية(OCHA) ، فإن انخفاض قيمة العملة ناتج عن التضخم غير المنضبط الذي بلغ 342% في مارس، بزيادة عن 331% في فبراير من عام 2021[42].

وفقًا للبيانات اليومية من بنك الخرطوم، استمر سعر صرف الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية في الانخفاض، حيث بلغ 1 دولار أمريكي 1,885 جنيه سوداني، و1 يورو 2,009 جنيه، و1 ريال سعودي 508 جنيه، و1 درهم إماراتي 519 جنيه. إن تراجع قيمة العملة هذا يزيد من تفاقم التضخم، مما يؤدي إلى زيادة أسعار السلع والمواد الأساسية في جميع أنحاء السودان. في مدينة أم درمان، ارتفعت أسعار المواد الأساسية بنسبة تصل إلى 35%، بينما في جنوب الخرطوم، أصبحت السلع الأساسية مثل الأرز والدقيق واللحوم والحليب نادرة وغير قابلة للتحمل بالنسبة للمجتمع.[43] إن ندرة المواد الأساسية وارتفاع التضخم يزيدان من تفاقم حياة المواطنين الذين يعانون بالفعل من تأثيرات الحرب المستمرة.

سادسًا، وقع السودان في عبء ديون ثقيلة بسبب عدم الاستقرار السياسي، مما أوقف الجهود المبذولة لحل برنامج تخفيض الديون تحت مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون(HIPC)[44]. وزاد عجز الحساب الجاري ليصل إلى 7.3% من الناتج المحلي الإجمالي، ممولًا من التحويلات المالية والاحتياطيات الدولية التي تواصل التناقص. تراجعت الاحتياطيات من النقد الأجنبي بشكل حاد، من ما يعادل 2.7 شهر من الواردات في عام 2022 إلى شهر واحد فقط في عام 2023. في الوقت نفسه، على الرغم من أن القروض المتعثرة كانت أقل من 5% في عام 2022، إلا أن التباطؤ الاقتصادي أدى إلى زيادة هذا الرقم ليصل إلى أكثر من 10% في عام 2023، حيث فشل العديد من المقترضين في الوفاء بالتزاماتهم[45].

سابعًا، ارتفعت معدلات الفقر لتصل إلى 66.1% في عام 2022، ومن المتوقع أن تزداد الأمور سوءًا مع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للفرد واستمرار الصراع المستمر. كما أصبح البطالة تحديًا كبيرًا، حيث بلغت نسبة البطالة الإجمالية 20.6%، وفي عام 2022، بلغ معدل البطالة بين الشباب 40%[46].

---

[42] "Youth Employment Report: Only 12% of Sudanese in 'Decent Work' - Dabanga Radio TV Online," accessed February 8, 2025, https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/youth-employment-report-only-12-of-sudanese-in-decent-work.

[43] Dewangga Putra, "Krisis Ekonomi Sudan: Kenaikan Harga dan Kelangkaan Bahan Pokok Memburuk di Tengah Perang Saudara - Asli News," Krisis Ekonomi Sudan: Kenaikan Harga dan Kelangkaan Bahan Pokok Memburuk di Tengah Perang Saudara - Asli News, accessed February 8, 2025, https://www.aslinews.id/mancanegara/98514573/krisis-ekonomi-sudan-kenaikan-harga-dan-kelangkaan-bahan-pokok-memburuk-di-tengah-perang-saudara.

[44] "Frequently Asked Questions on Sudan," IMF, accessed February 5, 2025, https://www.imf.org/en/Countries/SDN/frequently-asked-questions-on-sudan.

[45] African Development Bank, "Sudan Economic Outlook," Text, African Development Bank Group (African Development Bank Group, March 29, 2019), https://www.afdb.org/en/countries/east-africa/sudan/sudan-economic-outlook.

[46] Bank.

تعد الأزمة الاقتصادية في السودان نتيجة مباشرة للصراع المسلح غير الدولي المستمر. لم يُعيق هذا الصراع فقط نمو الاقتصاد الوطني، بل فرض أيضًا ضغوطًا كبيرة على حياة المواطنين. يمكن ملاحظة هذه الأزمة الاقتصادية من خلال عدة جوانب، مثل: فقدان فرص العمل، انخفاض الاستثمارات، انخفاض توافر الغذاء، تراجع قيمة العملة، والوقوع في عبء الديون الثقيلة بسبب عدم الاستقرار السياسي. ومع هذه التحديات، أصبحت الأزمة الاقتصادية في السودان أكثر عمقًا، مما صعّب من تعافي الاقتصاد وزيّدت من معاناة الشعب الذي يعاني بالفعل من تبعات الصراع.

3. أزمة الغذاء

الصراع المسلح غير الدولي في السودان أثر أيضًا على أزمة الغذاء. حذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP) من أن الوضع الإنساني في السودان يستمر في التدهور، خاصة بالنسبة للأطفال. لقد أثر الصراع الذي استمر لأكثر من عام بشكل كبير على الأمن الغذائي. وأسوأ التأثيرات كانت في المناطق التي شهدت أكثر الحروب شدة، وكذلك في الأماكن التي أصبحت وجهات للاجئين الذين اضطروا لمغادرة منازلهم بسبب العنف[47] . شار مسؤول مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)إيدي ووسورنو إلى الأزمة الإنسانية الصادمة في السودان، قائلًا إن السودان هو الدولة الوحيدة التي تعاني من المجاعة. كما ذكر ووسورنو أن الصراع المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع **(RSF)** له تأثير خطير على السكان المدنيين وعمال الإغاثة[48] .

يستمر السودان في التدهور نحو أزمة غذائية متزايدة، حيث أن أكثر من عشرين شهرًا من الصراع في السودان قد أدت إلى تفاقم الأزمة الغذائية. أفاد لجنة مراجعة المجاعة IPC (FRC) أن هناك أزمة مجاعة في خمسة مناطق، ومن المتوقع أن تتأثر خمس مناطق إضافية بين ديسمبر 2024 ومايو 2025، مع احتمال أن تمتد إلى 17 منطقة أخرى. يواجه أكثر من 24.6 مليون شخص، أي نصف سكان السودان، حالة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، بما في ذلك 15.9 مليون شخص في المرحلة 3 (الأزمة)، و8.1 مليون في المرحلة 4 (الطوارئ)، و638,000 في المرحلة 5 (الكارثة). وقد تم تحفيز هذه الأزمة بسبب الصراع المستمر الذي أدى إلى نزوح السكان، وانهيار الاقتصاد، وتدمير الخدمات الاجتماعية، وقيود الوصول إلى المساعدات الإنسانية. تشمل المناطق الأكثر تضررًا مخيمات زمزم، والسلام، وأبو شوق في شمال دارفور، بالإضافة إلى مناطق جبال

[47] "Sudan Is Facing an Unprecedented Hunger Catastrophe, Say UN Agency Chiefs," accessed January 13, 2025, https://www.unicef.org/press-releases/sudan-facing-unprecedented-hunger-catastrophe-say-un-agency-chiefs.

[48] "PBB: Sudan Satu-Satunya Negara Di Dunia Yang Terkonfirmasi Alami Kelaparan," accessed January 13, 2025, https://www.aa.com.tr/id/dunia/pbb-sudan-satu-satunya-negara-di-dunia-yang-terkonfirmasi-alami-kelaparan/3444122.

النوبا الغربية والوسطى. كما أن خطر المجاعة مرتفع أيضًا في مناطق دارفور الجنوبية، الجزيرة، والخرطوم، حيث تعاني العديد من مواقع اللجوء من نقص الموارد [49].

برنامج الأغذية العالمي (WFP) كجزء من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، يعمل على تقديم المساعدات وتوفير الدعم المالي لـ 1.2 مليون شخص في 12 ولاية، ويُتوقع أن يسهم ذلك في تعزيز نمو الأسواق المحلية ومنتجي الغذاء. كما يعمل WFP على زيادة توزيع الغذاء والمساعدات المالية لأكثر من مليوني شخص يواجهون الجوع الشديد في أكثر من 40 منطقة تم تحديدها على أنها مناطق معرضة للأمن الغذائي. بعض المجتمعات في هذه المناطق، خاصة في المناطق المتأثرة بالصراع مثل دارفور وكردفان والخرطوم والجزيرة، تواجه خطرًا كبيرًا من الجوع الشديد إذا لم تتوافر المساعدات السريعة والمستمرة. الوضع في السودان يوصف بأنه أزمة لا تُنسى، ولكنها غالبًا ما تُتجاهل. الأزمة في السودان تطورت لتصبح واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم وقد تتحول إلى أكبر أزمة جوع عالمية. لا يزال السودان يفتقر إلى الاهتمام والدعم اللازمين لمنع وقوع كارثة إنسانية أكبر[50].

يواجه السودان أزمة متعددة الأبعاد ناجمة عن تصعيد الصراع المسلح، الاضطرابات الاقتصادية، وتعطيل القطاع الزراعي. وقد أدى الصراع الممتد إلى مختلف المناطق إلى تعطيل حركة الناس والأسواق وإنتاج الزراعة، مما أدى إلى أزمة غذاء كبيرة وأدى إلى تعطل الوصول إلى المساعدات الإنسانية. [51] وفقًا لما ذكره زيكرة جونيانون، رئيس جمعية الطلاب الإندونيسيين في السودان 2021-2022 وموظف في السفارة الإندونيسية في السودان، "إن الصراع المستمر في السودان يؤثر بشكل مباشر على أزمة الغذاء والمجاعة، خاصة بين الفئات الضعيفة مثل الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن، الذين يعيشون في ظروف مقلقة." وأكد أن هناك حاجة ماسة للمساعدات اللوجستية لإنقاذ الشعب السوداني المتضرر من الصراع[52].

تعكس أزمة الغذاء في السودان التأثير الواسع للصراع المسلح الذي لا يقتصر على تدمير الاستقرار الاقتصادي فحسب، بل يهدد أيضًا بقاء السكان. إن حل النزاع، واستعادة القطاع الزراعي، وتوزيع المساعدات الإنسانية بشكل فعال أمر ضروري للتعامل مع هذه الوضعية. من دون اتخاذ خطوات ملموسة، سيتفاقم الجوع ويستمر في التدهور، مما يزيد من معاناة الشعب السوداني. إن المساعدات الإنسانية الفعالة ضرورية للتعامل مع هذا الوضع، لكن الكمية التي يتم تلقيها لا تزال بعيدة عن كفاية، في حين أن توزيع المساعدات التي

[49] "Sudan: Acute Food Insecurity Situation - Updated Projections and FRC Conclusions for October 2024 to May 2025 | IPC - Integrated Food Security Phase Classification," accessed January 13, 2025, https://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/1159433/.

[50] "WFP Expands Emergency Response to Avert Famine in War-Torn Sudan | World Food Programme," accessed January 13, 2025, https://www.wfp.org/news/wfp-expands-emergency-response-avert-famine-war-torn-sudan.

[51] "SUDAN Food Security Situation" (Acaps, Agustus 2024), https://www.acaps.org/fileadmin/Data_Product/Main_media/20240807_ACAPS_Sudan_Analysis_hub_Food_Security_Situation.pdf.

[52] Zikra Juniawan, "Wawancara" (Google Meet, Agustus 2024).

تصل إلى السودان غالبًا ما لا يكون موجهًا بشكل كامل نحو معالجة الأزمة الإنسانية. من دون خطوات حاسمة لتحسين فعالية ونزاهة المساعدات، ستستمر المجاعة في التفاقم مما يزيد من معاناة الشعب السوداني الذي يعيش في ظروف حرجة.

4. أزمة الصحة

إن الصراع المسلح غير الدولي الذي يحدث في السودان أدى إلى أزمة صحية انتشرت في جميع أنحاء البلاد. فقد ضرب السودان وباء الحصبة في حوالي 10 ولايات، بالإضافة إلى وباء الإسهال المائي الحاد الذي سجل أكثر من 300 حالة وسبع وفيات. إن الأزمة الصحية في السودان ناتجة عن إصابات بالرصاص والصدمة الناجمة عن الصراع المستمر، وسوء التغذية بين الأطفال، ونقص الوصول إلى اللقاحات، والصحة النفسية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وشلل الأطفال، ونقص الوصول إلى الرعاية الصحية، والأدوية، والكادر الطبي، وغيرها من القضايا. إن الوصول إلى خدمات الصحة يُعد تحديًا كبيرًا في السودان، خصوصًا قبل اندلاع الصراع بين قوات الدعم السريع (RSF) والجيش السوداني .(SAF) يواجه السودان حاجة كبيرة إلى خدمات الرعاية الصحية نتيجة لتغير المناخ، وأزمة الغذاء، وضعف النظام الصحي. وتفاقم الوضع بعد اندلاع الصراع بين الجيش و **قوات الدعم السريع**[53].

منذ الصراع المسلح في السودان في 15 أبريل 2023، أصبح الهجوم على خدمات الصحة أحد الخصائص الرئيسية لهذا النزاع. تم الإبلاغ عن حوادث تشمل العنف المباشر، وتدمير المنشآت، والنهب، والتهديدات، وانتهاكات أخرى تستهدف العاملين في مجال الصحة، والمنشآت الصحية، والخدمات المساندة مثل سيارات الإسعاف، بالإضافة إلى المرضى بشكل شبه يومي. وفقًا للبيانات من نظام مراقبة الهجمات على خدمات الصحة (SSA) الذي تديره منظمة الصحة العالمية(WHO) ، تم توثيق أكثر من 100 حادثة، منها 17 حادثة في أغسطس 2024. أسفرت هذه الهجمات عن مقتل 31 شخصًا وإصابة 21 آخرين، بينهم عاملين في المجال الطبي ومرضى.[54] بعد مرور 18 شهرًا، استمر الصراع في السودان. وقد قامت منظمة الصحة العالمية بالتحقق من 119 هجومًا على الرعاية الصحية، أسفرت عن 189 حالة وفاة و140 إصابة. من بين هذه الهجمات، وقعت 10 هجمات في أكتوبر 2024، مما أدى إلى 6 وفيات و15 إصابة. بعض الحقائق والبيانات المتعلقة بتقرير وضع الطوارئ الصحية المحدث في أكتوبر 2024 من قبل منظمة الصحة العالمية يمكن الاطلاع عليها في التقرير التالي[55].

[53] "Sudan's Health Crisis Spreads to Neighbouring Countries," accessed January 12, 2025, https://www.gavi.org/vaccineswork/sudans-health-crisis-spreads-neighbouring-countries.

[54] "Attacks on Health Care" (Health Cluster Sudan, Agustus 2024), http://www.emro.who.int/images/stories/sudan/Attacks_on_Health_August_2024.pdf?ua=1.

[55] "Sudan: Health Emergency Situation Report" (World Health Organization, Oktober 2024), http://www.emro.who.int/images/stories/sudan/situation-report-october-2024.pdf?ua=1.

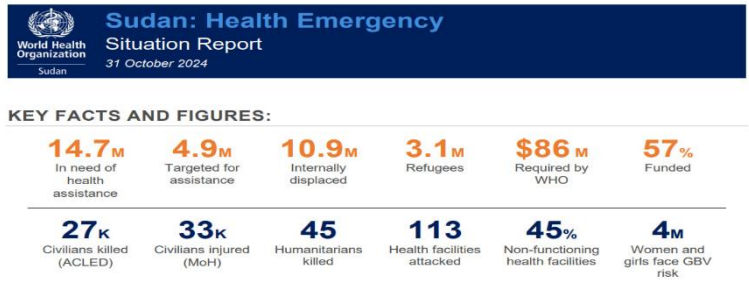

الصورة 1. بيانات الأزمة الصحية

(المصدر: منظمة الصحة العالمية، 2024)

توضح الصورة أعلاه الوضع الطارئ الصحي في السودان الذي نشرته منظمة الصحة العالمية في 31 أكتوبر 2024. تُعد الأزمة الصحية نتيجة للأزمة الإنسانية الناجمة عن الصراع المستمر في السودان. وذكر التقرير أن 14.7 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الصحية، بينما نزح 10.9 مليون شخص داخل البلاد، وأصبح 3.1 مليون شخص لاجئين خارج السودان. تسببت الأزمة في مقتل 27 ألف مدني، وإصابة 33 ألف شخص، بالإضافة إلى مقتل 45 من عمال الإغاثة. تم استهداف 113 منشأة صحية، مما أدى إلى توقف 45% من المنشآت عن العمل. تحتاج منظمة الصحة العالمية إلى 86 مليون دولار لتقديم المساعدات الصحية، ولكن تم توفير 57% فقط من الأموال المطلوبة. يواجه 4 ملايين من النساء والفتيات خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي .(GDV) يوضح هذا التقرير الحالة الطارئة الإنسانية في السودان ويؤكد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي لتقديم الدعم.

أكثر من ثلثي المستشفيات في السودان لا تعمل بسبب عدة اضطرابات، مثل الهجمات المباشرة، واحتلال المنشآت من قبل الأطراف المتنازعة، وقلة الوصول إليها، بالإضافة إلى نقص الكهرباء والمياه أو الوقود. علاوة على ذلك، فإن نفاد مخزون الأدوية يزيد الوضع سوءًا في السودان. وفقًا لتقرير منظمة الصحة العالمية (WHO)، تم نهب أو تدمير العديد من المنشآت الطبية، بما في ذلك المعدات، والمركبات، والسجلات الطبية، وأصول سلسلة التبريد. كما تقدر منظمة الصحة العالمية أن حوالي نصف مخزون اللقاحات قد ضاع. أدى هذا الوضع إلى نقص حاد في الإمدادات الطبية في المناطق المتضررة من النزاع، بما في ذلك الأدوية، والمعدات الجراحية، والأوكسجين، وأكياس الدم، كما أفادت نقابة أطباء السودان. يمكن ملاحظة أزمة الصحة في السودان من خلال زيادة الحاجة إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي(MHPSS) ، وخاصة التي يعاني منها الأطفال وكبار السن. في الوقت نفسه، لا تزال 80 طنًا مترية (MT) من الإمدادات الطبية الطارئة، التي تشمل 59 طنًا مترية من السوائل الوريدية، و8 طن مترية من معدات الطوارئ، و12 طن مترية من المستلزمات لمعالجة سوء التغذية الحاد الشديد(SAM) ، عالقة في ميناء السودان في انتظار تصريح الجمارك. بالإضافة إلى ذلك، تم إعداد 3 طن مترية أخرى من الإمدادات الطبية، بما في ذلك معدات الطوارئ،

ومستحضرات الصحة بين الوكالات، والقفازات، والاحتياجات الأساسية الأخرى، لشحنها من مركز اللوجستيات التابع لمنظمة الصحة العالمية في دبي[56].

لقد وصلت الأزمة الصحية في السودان إلى مستوى الطوارئ بسبب الصراع المستمر بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني. يمكن النظر إلى الأزمة الصحية في السودان من جوانب متعددة، مثل: الهجمات المباشرة على المنشآت الصحية، الهجمات على السكان التي أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الأشخاص، وقيود الوصول إلى الأدوية والعاملين في مجال الصحة مما أدى إلى توقف المستشفيات عن العمل، وانتشار الأمراض مثل الحصبة والإسهال في مختلف المناطق، وسوء التغذية، والدعم النفسي الاجتماعي، خاصة للنساء وكبار السن والأطفال. إن جميع هذه الأزمات الصحية الناتجة عن الصراع المسلح في السودان تسببت في مقتل مئات الأشخاص، وإصابة الآلاف، واحتياج 14.7 مليون شخص إلى المساعدة الصحية العاجلة. لذلك، فإن الصراع المسلح بين قوات الدعم السريع والجيش له تأثير كبير على الأزمة الصحية في السودان.

5. أزمة اللاجئين

إن الصراع المسلح غير الدولي الذي يحدث في السودان قد أثر على أزمة اللاجئين بعد اندلاع النزاع بين الجيش والقوات شبه العسكرية (قوات الدعم السريع). وفقًا للبيانات الصادرة عن المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، بعد مرور ستة أشهر على اندلاع الصراع، أصبح السودان أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم، حيث بلغ عدد النازحين داخليًا 7.1 مليون شخص، بينما فر أكثر من 1.2 مليون شخص إلى البلدان المجاورة مثل تشاد، ومصر، وجنوب السودان، وإثيوبيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وليبيا. بالإضافة إلى ذلك، فقد نزح 4.5 مليون شخص منذ اندلاع العنف في منتصف أبريل [57].

أجبر أكثر من 8.6 مليون شخص على النزوح بسبب الصراع المستمر في السودان والدول المجاورة. وفقًا لبيانات المنظمة الدولية للهجرة(IOM DTM) ، تم توزيع حوالي 6.6 مليون نازح داخلي في 7,076 موقعًا منتشرًا في 18 ولاية سودانية، حيث لجأ معظمهم إلى المجتمعات المحلية. من جهة أخرى، وفقًا لتقرير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) لشهر مارس-أبريل 2023، فرّ ما يقرب من مليوني شخص من السودان، حيث نزح حوالي 1.8 مليون منهم إلى الدول المجاورة مثل جمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، ومصر، وإثيوبيا، وجنوب السودان. يواجه السودان الآن واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية المتعلقة باللاجئين الأطفال في العالم، حيث تأثر ما يقرب من 4 ملايين طفل. ويأتي معظم النازحين داخليًا من 12 ولاية، مع أعلى عدد من النازحين الذين بلغوا حوالي 3.6 مليون شخص أو 54% من إجمالي النازحين داخليًا بعد أبريل، وهم من ولاية الخرطوم. فرّ العديد منهم إلى مناطق جنوب دارفور، تليها النيل الأزرق، وشرق دارفور، وشمال دارفور، والنيل

[56] "Country Policy and Information Note Sudan: Security Situation" 1.0 (June 2023): 34, https://assets.publishing.service.gov.uk/media/6489a71a5f7bb700127faa17/SDN_CPIN_Security_situation.pdf.

[57] "Sudan Faces World's Largest Internal Displacement Crisis," International Organization for Migration, accessed January 11, 2025, https://www.iom.int/news/sudan-faces-worlds-largest-internal-displacement-crisis.

الأبيض، وسنار، وجداريف، ووسط دارفور، وجزيرة، وبعض الولايات الأخرى التي شهدت مستويات عالية من العنف[58].

لقد أدى الصراع المسلح المستمر في السودان إلى اندلاع أزمة لاجئين واسعة النطاق، حيث اضطُرَّ ملايين المدنيين إلى النزوح إلى الدول المجاورة مثل مصر، وجنوب السودان، وليبيا، وتشاد. لقد زادت حالة عدم الاستقرار السياسي، وقلة الوصول إلى المساعدات، وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية من تفاقم الوضع في السودان. استمرت موجات النزوح بسبب الصراع المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع في الزيادة خلال عامي 2023-2024. الرسم البياني لمنظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) أدناه يوضح زيادة أعداد اللاجئين والدول التي استقبلت اللاجئين نتيجة للصراع في السودان.

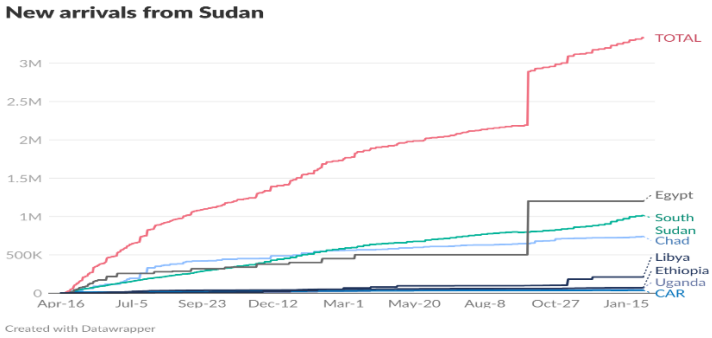

الصورة 2 رسم بياني للاجئين السودانيين

(المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2023-2024)

يُظهر هذا الرسم البياني التأثير الكبير للصراع في السودان على اللاجئين. تشير الزيادة في أعداد اللاجئين إلى الأزمة الإنسانية المتزايدة. تم توزيع اللاجئين على الدول المجاورة مثل مصر، وجنوب السودان، وتشاد كوجهات رئيسية. يستمر الصراع في التصاعد ويشهد فترات متتالية من الزيادة التي تعكس تصاعد الصراع. وقد أسهم تصاعد الصراع في زيادة أعداد اللاجئين المنتقلين إلى دول أخرى مثل ليبيا، وإثيوبيا، وأوغندا، وجمهورية أفريقيا الوسطى. لقد زادت هذه الأزمة من تفاقم الوضع الإنساني في المنطقة، وضغطت على موارد الدول المضيفة، وأدت إلى زيادة الحاجة العاجلة للمساعدات الدولية للاجئين.

وفقًا لبيانات تحديثات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في الفترة من 22 إلى 28 ديسمبر 2024، يستمر الصراع في ولايات الخرطوم، والنيل الأبيض، وسنار، والنيل الأزرق، ودارفور الشمالية، ودارفور الغربية، مع تقارير عن هجمات جوية وقصف مدفعي عشوائي مما أدى إلى سقوط ضحايا

[58] "Sudan: One Year of Conflict - Key Facts and Figures (15 April 2024) | OCHA," April 14, 2024, https://www.unocha.org/publications/report/sudan/sudan-one-year-conflict-key-facts-and-figures-15-april-2024.

مدنيين، ونزوح، وتدمير المباني العامة، مما يزيد من تفاقم الوضع الإنساني المروع في البلاد. يواجه السودان أيضًا فيضانات في منطقة النيل الأبيض، وقد أدى الوضع في السودان إلى نزوح أكثر من 7,750 نازحًا داخليًا (IDP)الذين يقيمون في 13 موقعًا ويجمعون في المساجد والمدارس القريبة كأماكن للجوء. كما أن الصراع الذي تفاقم بسبب الفيضانات أثر أيضًا على 93,600 من سكان المناطق المضيفة، مما ألحق أضرارًا كبيرة بالمنازل والأراضي الزراعية. في نهاية عام 2024، زادت الاحتياجات في منطقة شرق ليبيا بسبب تدفق اللاجئين السودانيين، وخاصة في مجالات الرعاية الصحية، والنقد، والطعام، والمأوى[59] .

في بداية عام 2025، سجلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) أن 12.3 مليون شخص قد تم تهجيرهم قسرًا بسبب اندلاع الصراع في السودان منذ أبريل 2023، بما في ذلك 8.8 مليون شخص داخل البلاد و3.3 مليون شخص في الدول المجاورة. [60] من البيانات المتاحة، يمكن استنتاج أن الصراع المسلح غير الدولي الذي يحدث في السودان قد تسبب في تأثير كبير على المجتمع، بما في ذلك أزمة لاجئين كبيرة. اضطر الآلاف من سكان السودان إلى مغادرة منازلهم ومناطق سكنهم بسبب الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع .(RSF) لم تقتصر تداعيات هذا الصراع على السودان فحسب، بل امتدت لتؤثر على استقرار الدول المجاورة التي أصبحت وجهات للاجئين مثل تشاد، وليبيا، وإثيوبيا. وأشار أريا كورنيانتورو، رئيس الجمعية الطلابية الإندونيسية في السودان في فترة 2022-2023، إلى أن "التهجير الجماعي للسكان نتيجة لهذا الصراع يزيد من العبء الاجتماعي والاقتصادي والإنساني في المناطق التي تستقبل اللاجئين" . [61] تُظهر هذه الظاهرة كيف أن الصراعات الداخلية يمكن أن تخلق تأثيرات تتجاوز الحدود الوطنية، لتؤثر على الاستقرار الإقليمي وتجذب الاهتمام الدولي .

د. الاستنتاج

النزاع المسلح غير الدولي في السودان هو نزاع مستمر بدأ منذ الحقبة الاستعمارية الأنجلو-مصرية بسبب الاختلافات العرقية، والصراع على الموارد الطبيعية، والقيادة الاستبدادية، وعدم الاستقرار السياسي. بدأت تاريخ هذه التوترات من الحرب الأهلية الأولى والثانية التي انتهت بانفصال جنوب السودان في عام 2011، ثم الصراع في دارفور عام 2003، ونظام الرئيس الاستبدادي عمر حسن البشير الذي أسفر عن انتهاكات جماعية لحقوق الإنسان وصولًا إلى الإبادة الجماعية. ساءت الأوضاع تحت قيادة الرئيس البشير، حتى تم الإطاحة به من خلال الاحتجاجات في عام 2019. بعد سقوط البشير في عام 2019، دخل السودان في مرحلة انتقالية أدت إلى توتر بين الجيش وقوات الدعم السريع، مما أدى إلى اندلاع الصراع المسلح في عام 2023. في تصاعد النزاع في السودان، قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بالتدخل وقدمت الدعم مثل؛ الدعم العسكري، والتدريب العسكري، والدعم المالي للأطراف المتنازعة. تهدف مشاركة الإمارات في السودان إلى تخفيف الآثار الإنسانية

[59] "Sudan Situation 22 – 28 December 2024" (UNHCR THE UN Refugee Agency, n.d.), https://data.unhcr.org/en/documents/details/113634.

[60] "Sudan Emergency Population Movements from Sudan" (UNHCR THE UN Refugee Agency, January 5, 2025), https://data.unhcr.org/en/documents/details/113678.

[61] Kurniantoro.

الواسعة جراء تصاعد النزاع. ومع ذلك، في الواقع، لم يكن تدخل الإمارات في السودان بهدف إنساني. قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة دعما خاصا لأحد أطراف النزاع، وهو قوات الدعم السريع، مما أدى إلى تفاقم النزاع وإطالة أمد الأزمة الإنسانية. وقد أثرت تدخلات الإمارات في النزاع المسلح غير الدولي في السودان على الأزمة الإنسانية، وذلك من خلال ما يلي: **أولًا، أزمة فردية** تظهر من خلال ارتفاع عدد الضحايا نتيجة الصراع، و**أزمة جماعية** تتمثل في الإبادة العرقية، والتهميش الهيكلي، والعنف المنهجي ضد بعض المجتمعات. **ثانيًا، الأزمة الاقتصادية** التي تتجسد في ضعف قيمة العملة، وتراجع الاستثمارات، وانخفاض توفر المواد الغذائية، مما يزيد من تفاقم الوضع الاجتماعي وحياة المدنيين في السودان. **ثالثًا، أزمة الغذاء** التي تتفاقم بسبب تعطل توزيع المواد الغذائية والموارد، وارتفاع أسعار الغذاء. **رابعًا، أزمة صحية**، حيث تزداد المعاناة بسبب العدد الكبير من الإصابات الناتجة عن الحرب، وقلة الوصول إلى الخدمات الصحية، وزيادة انتشار الأمراض في ظل الفوضى التي خلفها النزاع. **خامسًا، أزمة اللاجئين**، حيث أدى الصراع المستمر في السودان إلى نزوح الآلاف من المواطنين السودانيين سواء داخل البلاد أو إلى الدول المجاورة. وبالتالي، يمكن القول إن تدخل الإمارات في الصراع المسلح غير الدولي في السودان يعد أزمة إنسانية لا تؤثر على السودان فقط، بل تؤثر أيضًا على استقرار منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وكذلك على الاستقرار العالمي.

مصادر البحث

Abubakr, M. (2021, February 18). The history behind Sudan's identity crisis. Africa Up Close. https://www.wilsoncenter.org/blog-post/the-history-behind-sudans-identity-crisis

African Development Bank. (2019, March 29). Sudan economic outlook. https://www.afdb.org/en/countries/east-africa/sudan/sudan-economic-outlook

Alfiansyah, I. M., Mubarok, S., Rimapradesi, Y., Namira, N. Y., & Susilowati, I. (2023). Etika politik dalam pandangan Machiavelli dan Al Mawardi. SALAM: Jurnal Sosial dan Budaya Syar-i, 10(1), 134–155. https://doi.org/10.15408/sjsbs.v10i1.31115

Ali, H., & Kurtz, G. (2023). Stopping the war in Sudan: Civilian actors, not just the parties to the conflict, should lead the peace negotiations. https://www.swp-berlin.org/en/publication/stopping-the-war-in-sudan

Ali, H., Ben Hammou, S., & Powell, J. M. (2022). Between coups and election: Constitutional engineering and military entrenchment in Sudan. Africa Spectrum, 57(3), 327–339. https://doi.org/10.1177/00020397221136581

Amnesty International. (2024, December 22). Destruction and violence in Sudan. https://www.amnesty.org/en/projects/sudan-conflict/

Bereketeab, R., & Dahre, U. J. (Eds.). (2022). Current development, peace and stability in the Horn of Africa. Somalia International Rehabilitation Centre (SIRC); Terra Nullius Publishing.

Çınar, H. Y., & Özer, A. (2023). Internal and external factors behind the instability in Sudan. PERCEPTIONS, 28(2), 173–193.

Collins, R. O. (2008). A history of modern Sudan. Cambridge University Press.

International Organization for Migration. (2025, January 11). Sudan faces world's largest internal displacement crisis. https://www.iom.int/news/sudan-faces-worlds-largest-internal-displacement-crisis

Juniawan, Z. (2024, August). Wawancara. Google Meet.

Kurniantoro, A. (2024, July 18). Wawancara. Google Meet.

Leonardi, C. (2011). Paying 'buckets of blood' for the land: Moral debates over economy, war and state in Southern Sudan. The Journal of Modern African Studies, 49(2), 215–240. https://doi.org/10.1017/S0022278X11000024

Maher, D. (2023). Investigating the 'curious' case of civil war and foreign direct investment: Evidence from Sudan. Review of International Political Economy, 30(4), 1510–1534. https://doi.org/10.1080/09692290.2022.2107045

Mudukuti, A. (2020). Prosecutor v. Omar Hassan Ahmad Al-Bashir, judgment in the Jordan referral re Al-Bashir appeal. American Journal of International Law, 114(1), 103–109. https://doi.org/10.1017/ajil.2019.79

Oktaviana, M. (2022). Yurisdiksi International Criminal Court (ICC) dalam penegakan pelanggaran hak asasi manusia berat oleh Omar Hassan Al-Bashir di Darfur, Sudan. Belli Ac Pacis, 7(2), 59. https://doi.org/10.20961/belli.v7i2.59993

Putra, D. (2025, February 8). Krisis ekonomi Sudan: Kenaikan harga dan kelangkaan bahan pokok memburuk di tengah perang saudara. Asli News. https://www.aslinews.id/mancanegara/98514573/krisis-ekonomi-sudan-kenaikan-harga-dan-kelangkaan-bahan-pokok-memburuk-di-tengah-perang-saudara

Reuters. (2024, December 11). Sudan again tops International Rescue Committee crises watchlist. https://www.reuters.com/world/sudan-again-tops-international-rescue-committee-crises-watchlist-2024-12-11/

Siddig, K., Raouf, M., & Ahmed, M. O. M. (2023). The economy-wide impact of Sudan's ongoing conflict: Implications on economic activity, agrifood system and poverty. International Food Policy Research Institute. https://doi.org/10.2499/p15738coll2.136843

UN Women. (2024, September 27). Sudan humanitarian crisis has catastrophic impact for women and girls, with two-fold increase of gender-based violence. https://www.unwomen.org/en/news-stories/press-release/2024/09/sudan-humanitarian-crisis-has-catastrophic-impact-for-women-and-girls-with-two-fold-increase-of-gender-based-violence

UN Women. (2024, September 27). Sudan humanitarian crisis has catastrophic impact for women and girls, with two-fold increase of gender-based violence. https://www.unwomen.org/en/news-stories/press-release/2024/09/sudan-humanitarian-crisis-has-catastrophic-impact-for-women-and-girls-with-two-fold-increase-of-gender-based-violence

UNHCR. (2025, January 5). Sudan emergency population movements from Sudan. https://data.unhcr.org/en/documents/details/113678

World Health Organization. (2024, October). Sudan: Health emergency situation report. http://www.emro.who.int/images/stories/sudan/situation-report-october-2024.pdf?ua=1

Yuniarti, Y., Retnowatik, F. W., & Pasan, E. (2021). Pelaksanaan prinsip Responsibility to Protect PBB dalam penanganan krisis kemanusiaan di Afrika (Republik Afrika Tengah, Sudan & Nigeria). Jurnal Sosial-Politika, 2(1), 17–30. https://doi.org/10.54144/jsp.v2i1.28

Zambakari, C. (2023, May 18). Conflict in Sudan: Complex conflict cries out for solutions. Global Policy Journal. https://www.globalpolicyjournal.com/blog/18/05/2023/conflict-sudan-complex-conflict-cries-out-solutions